

بحار الأنوار

[148] نوءا نهض، قوله: " أن نفتتن " أي نقطع الصلاة مفتونين برؤيته، " والسجف " بالفتح والكسر الستر وفي النهاية في حديث مرض النبي " فاستعز برسول الله " أي اشتد به _____ = رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في مرضه الذي توفي فيه أمر أبو بكر أن يصلي بالناس فلما افتتح أبو بكر بالصلاة وجد رسول الله خفة فخرج فجعله يفرج الصفوف، فلما سمع أبو بكر الحس علم أنه لا يتقدم ذلك التقدم الا رسول الله، وكان أبو بكر لا يلتفت في صلاته فخنس إلى الصف وراءه فردده رسول الله إلى مكانه فجلس رسول الله إلى جنب أبي بكر وأبو بكر قائم. فلما فرغا من الصلاة قال أبو بكر أي رسول الله أراك أصبحت بحمد الله صالحا وهذا يوم ابنة خاتمة - امرأة لابي بكر من الانصار في بلحارث بن الخرج - فأذن له وخرج أبو بكر إلى أهله بالسبخ، الحديث. ففيه مضافا إلى ما ورد على مثله أن راوي الحديث لم يدر أن حجرات رسول الله كان في قبلة المسجد، وإذا جاء للصلاة لم يحتج إلى أن يأتي من ورائهم ويفرج الصفوف نعم في حديث رواه مسلم ج 2 ص 25 وهكذا غيره " أن رسول الله ذهب إلى بنى عمرو بن عوف ليصلح بينهم فحانت الصلاة فجاء المؤذن إلى أبي بكر فقال: أتصلي بالناس فأقيم ؟ قال نعم قال: فصلى أبو بكر فجاء رسول الله والناس في الصلاة فتخلص حتى وقف في الصف فصفق الناس وكان أبو بكر لا يلتفت في الصلاة فلما اكثرت الناس التصفيق التفت فرأى رسول الله فأشار إليه أن امكث مكانك فرفع أبو بكر يديه فحمد الله على ما أمره به رسول الله من ذلك ثم استأخر أبو بكر حتى استوى في الصف وتقدم النبي فصلى ثم انصرف فقال: يا أبا بكر ما منعك أن تثبت إذ أمرتك ؟ قال أبو بكر ما كان لابن أبي قحافة أن يصلي بين يدي رسول الله الحديث. فهذا الحديث يشبه الرواية السابقة ولا يرد عليه ما أوردناه، الا أنه في قضية أخرى من دون أن يأمره النبي بالصلاة، مع أنه قد أبطل صلاته بهم بالالتفات بعد ما أمره النبي بالمضي، ثم صرح بأنه لم يكن لابن أبي قحافة أن يصلي بين يدي رسول الله خلافا لمن زعم أنه صلى في مرض الموت بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكيف كان فقد تناقص هذه الاحاديث = (*)